

أثر تطبيق مبادئ إدارة المشاريع على كفاءة فرق العمل الإبداعي في وسائل التواصل الاجتماعي
دراسة تطبيقية على المشاريع الحكومية بالرياض

إعداد الطالب/ عزام سالم الغامدي

الرقم الجامعي/ 251002064

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید محمد حسن

العام الدراسي:

2025

المقدمة:

أصبحت مشاريع وسائل التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة من أهم الأدوات التي تعتمد عليها الجهات الحكومية في تفعيل التواصل مع المجتمع وتقديم خدماتها المختلفة بشكل أكثر فاعلية ومرونة. ولم يعد استخدام هذه الوسائل مقصوراً على الحملات الإعلامية التقليدية، بل امتد ليشمل مختلف الأنشطة الحكومية المتعلقة بالتفاعل مع الجمهور، وقياس رضاهم، وتوجيههم نحو السلوكيات الإيجابية، بالإضافة إلى الترويج للخدمات والمبادرات الحكومية المتعددة. وفي ظل التوسع الكبير في هذه المشاريع، بات من الضروري دراسة العوامل التي تؤثر على كفاءتها، خاصة فيما يتعلق بأداء فرق العمل المسؤولة عن تنفيذ هذه الأنشطة الرقمية.

تعد فرق العمل الإبداعية المحرك الأساسي لأي مشروع رقمي ناجح، إذ تتولى مسؤولية إعداد المحتوى المبتكر، وإدارة الحملات التفاعلية، وتحقيق الأثر المطلوب على الجمهور المستهدف. وتواجه هذه الفرق تحديات معقدة تتمثل في تعدد المهام، وضيق الأوقات الزمنية، وتغير احتياجات الجمهور، إضافة إلى التطور المتسارع في الأدوات والمنصات الرقمية. ومن هنا تنبع أهمية البحث في المحددات الإدارية التي تضمن تعزيز كفاءة هذه الفرق وتحقيق أداء فعال ومستدام (حسن والمكي، 2018).

يبرز تطبيق مبادئ إدارة المشاريع من بين أبرز هذه المحددات والذي يُعد أحد الأسس العلمية والإدارية التي تسهم في تنظيم سير العمل، وتحقيق التوازن بين جودة المخرجات واحترام الإطار الزمني والموارد المتاحة. إن تطبيق مبادئ إدارة المشاريع، مثل تحديد نطاق العمل بدقة، وتخطيط المهام بشكل منظم، وضمان متابعة دقيقة للتنفيذ، أصبح ضرورياً لنجاح أي مشروع رقمي حكومي، خاصة في بيئة سريعة التغير كوسائل التواصل الاجتماعي، حيث تتغير الاتجاهات والمحتوى المطلوب بسرعة فائقة، ويتعين على الفرق الإبداعية الاستجابة بمرونة دون الإخلال بجودة الأداء (عبد النبي والعتيبي، 2021).

أصبح قطاع التواصل الاجتماعي ركيزة أساسية في استراتيجيات المؤسسات الحكومية، خاصة في ظل تصاعد أهمية التحول الرقمي وتزايد الاعتماد على الحملات الإعلامية عبر المنصات الرقمية المختلفة. ومع توسع نطاق العمل وتعدد المهام المرتبطة بإنتاج المحتوى الإبداعي وإدارة الحملات الاتصالية، واجهت الفرق التنفيذية تحديات متعلقة بتداخل الأدوار وضعف التنسيق وغياب التخطيط المنهجي. ومن هذا المنطلق برزت الحاجة إلى تبني منهجيات تنظيمية أكثر احترافية، وفي مقدمتها مبادئ إدارة المشاريع التي توفر إطارًا عمليًا لتنظيم مراحل العمل بدءًا من التخطيط، ومرورًا بالتنفيذ، وصولًا إلى التقييم والمتابعة. حيث تساعد هذه المبادئ في توزيع المهام بوضوح، وتحديد الأولويات، وضمان التزام الفرق الإبداعية بالجدول الزمنية المحددة، ما ينعكس إيجابًا على مستوى كفاءة الأداء وجودة المخرجات (Holzmann & Mazzini, 2020).

وفي ضوء هذه المستجدات، تزايد أهمية دمج مفاهيم إدارة المشاريع ضمن بيئة العمل الإبداعية في القطاع الحكومي، خصوصًا في مدينة الرياض التي تشهد نشاطًا حكوميًا مكثفًا في الحملات الرقمية المرتبطة بالمبادرات الوطنية وبرامج رؤية 2030. فالتطبيق السليم لممارسات إدارة المشاريع في هذه البيئات لا يسهم فقط في تحسين كفاءة فرق العمل من حيث سرعة الإنجاز ودقة التنفيذ، بل يمتد ليشمل تطوير بيئة عمل محفزة تدعم الإبداع والابتكار وتحسن جودة المحتوى الإعلامي المقدم للجمهور المستهدف.

وفي سياق ما سبق، تهدف الدراسة إلى الوصول إلى نموذج تطبيقي واضح يساعد الجهات الحكومية في تحسين الأداء التشغيلي لفرق العمل المسؤولة عن مشاريع التواصل الاجتماعي، ويسهم في دعم استراتيجيات التحول الرقمي وفقًا لمستهدفات رؤية المملكة 2030، من خلال الاستفادة من أفضل الممارسات الإدارية في بيئة المشاريع الرقمية.

المشكلة البحثية:

تواجه الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية خلال تنفيذ مشاريع وسائل التواصل الاجتماعي تحديات متنامية تتعلق بمستوى كفاءة فرق العمل الإبداعية المسؤولة عن هذه المشاريع. ورغم التطور الملحوظ في تبني تقنيات وأدوات حديثة لإدارة المحتوى الرقمي وتوسيع نطاق التفاعل مع الجمهور، إلا أن الإشكالية الرئيسية تتمثل في وجود تفاوت واضح في مستوى الأداء بين الفرق، حيث تُظهر بعض المشاريع الحكومية نجاحًا كبيرًا في تحقيق أهدافها الإعلامية والتواصلية، بينما تتعثر مشاريع أخرى في الالتزام بالجدول الزمنية أو تقديم محتوى يتسم بالجودة والابتكار. تعود هذه الفجوة بشكل رئيسي إلى ضعف في التطبيق المنهجي لمبادئ إدارة المشاريع داخل بيئة عمل الفرق الإبداعية، الأمر الذي ينعكس سلبيًا على فاعلية الأداء المؤسسي ويقلل من كفاءة تحقيق المستهدفات الاتصالية.

وتزداد المشكلة وضوحًا في بيئة العمل الحكومية التي تتسم بتعدد أصحاب المصلحة، وتغير الأولويات، وضغوط الإنجاز السريع، الأمر الذي يتطلب نماذج عمل إدارية منظمة تستطيع تحقيق التوازن بين الإبداع الفني والانضباط الإداري. إلا أن الممارسات الحالية في بعض المشاريع الحكومية ما تزال تعتمد على أساليب تقليدية في التوجيه والمتابعة، ولا تستند إلى منهجيات إدارية واضحة خاصة فيما يتعلق بإدارة فرق العمل داخل الأنشطة الرقمية، وهو ما يؤدي إلى ضعف التنسيق الداخلي، وزيادة معدلات إعادة العمل، والتأخير في إنجاز الحملات والمبادرات الإعلامية.

من خلال مراجعة الأدبيات العلمية الحديثة في مجالات إدارة المشاريع وفرق العمل الإبداعية يتضح أن غالبية الدراسات ركزت على تحليل كفاءة فرق العمل من منظور عام يرتبط ببيئة الشركات التجارية أو المؤسسات الخاصة، مع اهتمام محدود بدراسة هذه الظاهرة في القطاع الحكومي، خاصة داخل المشاريع الإعلامية والرقمية. كذلك، تركزت الدراسات السابقة بدرجة كبيرة على قياس الأثر الفني والإبداعي لفرق العمل دون ربط هذا الأداء بالبُعد الإداري المتمثل في تبني منهجيات إدارة المشاريع. كما أن القليل من

الدراسات التطبيقية تناولت العلاقة بين مبادئ إدارة المشاريع (مثل تحديد النطاق، وضبط الوقت، وإدارة المخاطر) وبين مستوى الكفاءة الفعلية داخل بيئة المشاريع الحكومية، وبخاصة تلك المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي التي تتطلب مرونة تشغيلية عالية وقرارات آنية سريعة.

ومن هنا تتبع الفجوة البحثية لهذه الدراسة، حيث تقتصر الساحة البحثية إلى دراسة علمية منهجية تدمج بين مبادئ إدارة المشاريع والبيئة الإبداعية لفرق العمل داخل مشاريع التواصل الاجتماعي الحكومية، بما يتيح تقديم إطار معرفي وتطبيقي يساعد على تحسين كفاءة الأداء في بيئة عمل تتسم بالديناميكية والتغير المستمر.

ومن هنا يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي:

إلى أي مدى يسهم تطبيق مبادئ إدارة المشاريع بأبعادها المختلفة في تحسين كفاءة فرق العمل الإبداعي في وسائل التواصل الاجتماعي في المشاريع الحكومية بمدينة الرياض؟

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية العلمية

- تبرز الأهمية العلمية لهذه الدراسة من تناولها لموضوع حديث في بيئة المشاريع الحكومية، حيث تسعى إلى تحليل أثر تطبيق مبادئ إدارة المشاريع على فرق العمل الإبداعي، وهو جانب لم يتم التركيز عليه بالقدر الكافي في الدراسات العربية، خاصة في قطاع الإعلام الرقمي المرتبط بالمؤسسات الحكومية في مدينة الرياض.

- تسهم الدراسة في تعزيز الفهم العلمي للعلاقة بين تطبيق منهجيات إدارة المشاريع، مثل التخطيط المسبق، وضبط نطاق العمل، وإدارة الوقت، وبين مستوى كفاءة أداء فرق المحتوى الإبداعي على وسائل التواصل الاجتماعي، في ظل التحديات المستمرة للتحديث والتفاعل السريع مع الجمهور.
- تضيف هذه الدراسة بُعدًا أكاديميًا مهنيًا من خلال الربط بين المفاهيم النظرية لإدارة المشاريع وتطبيقها في سياقات إبداعية تتسم بالديناميكية وسرعة التغيير، مما يساهم في تطوير أدبيات إدارة المشاريع في القطاعات التي تعتمد على الإبداع والتفاعل الجماهيري.
- تقدم الدراسة إطارًا معرفيًا يدمج بين نظم التخطيط والتنظيم الإداري وبين عناصر الإبداع والابتكار في فرق العمل، بما يعزز تكوين قاعدة علمية لتفسير كيفية تأثير الانضباط الإداري على تعزيز جودة وأداء الفرق الإبداعية في المؤسسات الحكومية.
- تمهد هذه الدراسة الطريق أمام الباحثين لدراسة قضايا جديدة تتعلق بدمج النظم الإدارية مع القدرات الإبداعية، وتفتح المجال أمام دراسات تكميلية تبحث في تأثير تطبيق ممارسات إدارة المشاريع على عناصر أخرى مثل تحسين المحتوى، سرعة الاستجابة، وتحقيق أهداف الحملات الحكومية عبر المنصات الرقمية.

ثانيًا: الأهمية العملية

- تقدم الدراسة حلولًا عملية للجهات الحكومية في الرياض حول كيفية تنظيم فرق العمل الإبداعي داخل إدارات التسويق الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي، من خلال توظيف مبادئ إدارة المشاريع لرفع كفاءة الأداء وتحقيق الاستفادة في النتائج.

- تُمكن الدراسة المسؤولين من التعرف على مدى تأثير تطبيق أدوات إدارة المشروع مثل التخطيط المرحلي، وضبط المهام، وتوزيع الأدوار على تحسين سرعة الإنجاز وتقليل الأخطاء التشغيلية في الحملات الرقمية الحكومية.
- تساهم نتائج الدراسة في تطوير نماذج متابعة الأداء الفعلي لفرق العمل الإبداعي، من خلال تحديد معايير واضحة للتخطيط والتنفيذ والتقييم، ما ينعكس بشكل مباشر على فعالية الحملات الإعلامية ورفع مستوى تفاعل المواطنين مع المبادرات الحكومية.
- تساهم الدراسة في تحسين السياسات الإدارية داخل الجهات الحكومية عبر تقديم آليات عملية تضمن استقرار فرق العمل، وتقليل التشتت الإداري، وضمان التركيز على تحقيق الأهداف الإعلامية بكفاءة أعلى.
- تدعم الدراسة الأهداف الاستراتيجية لرؤية السعودية 2030 في تعزيز كفاءة الأداء الحكومي وتفعيل التحول الرقمي في المجال الإعلامي، من خلال تحسين طريقة إدارة فرق العمل المسؤولة عن منصات التواصل الاجتماعي.
- تساهم الدراسة في بناء ثقافة مهنية قائمة على التخطيط المحكم والتنفيذ الفعال للمهام داخل الفرق الإبداعية، بما يعزز الإنتاجية ويرفع من مستوى جودة الخدمات الإعلامية المقدمة للمجتمع السعودي.

أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث في تحليل مدى إسهام تطبيق مبادئ إدارة المشاريع بأبعادها المختلفة في تعزيز كفاءة فرق العمل الإبداعي في وسائل التواصل الاجتماعي بالمشاريع الحكومية بمدينة الرياض، من خلال دراسة العلاقة بين مستوى تطبيق مبادئ إدارة المشاريع ومستوى الأداء الإبداعي للفرق.

ويمكن تحديد الأهداف الفرعية على النحو الآتي:

- 1) بيان أثر تخطيط المشروع على تحسين كفاءة فرق العمل الإبداعي في وسائل التواصل الاجتماعي.
- 2) بيان أثر إدارة نطاق العمل على جودة الأداء الإبداعي لفرق العمل في الحملات الرقمية الحكومية.
- 3) بيان أثر إدارة الوقت على تحسين التزام فرق العمل الإبداعي بتنفيذ المهام في الأطر الزمنية المحددة.

تساؤلات البحث

السؤال الرئيسي:

إلى أي مدى يسهم تطبيق مبادئ إدارة المشاريع بأبعادها المختلفة في تحسين كفاءة فرق العمل الإبداعي في وسائل التواصل الاجتماعي في المشاريع الحكومية بمدينة الرياض؟

الأسئلة الفرعية:

- 1) ما أثر تخطيط المشروع على كفاءة فرق العمل الإبداعي في الحملات الرقمية الحكومية؟
- 2) ما أثر إدارة نطاق العمل على تحسين جودة الأداء الإبداعي للفرق في منصات التواصل الاجتماعي؟

- 3) ما أثر إدارة الوقت على التزام فرق العمل الإبداعي بمواعيد تنفيذ الأنشطة الرقمية؟

فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيق مبادئ إدارة المشاريع بأبعادها (تخطيط المشروع، إدارة نطاق العمل، إدارة الوقت) على كفاءة فرق العمل الإبداعي في وسائل التواصل الاجتماعي بالمشاريع الحكومية بمدينة الرياض.

الفرضيات الفرعية:

(1) لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتخطيط المشروع على كفاءة فرق العمل الإبداعي في الحملات الرقمية الحكومية.

(2) لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لإدارة نطاق العمل على جودة الأداء الإبداعي في فرق التواصل الاجتماعي الحكومية.

(3) لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لإدارة الوقت على التزام فرق العمل الإبداعي بالمواعيد الزمنية المحددة لتنفيذ الأنشطة الرقمية.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية

دراسة عبد النبي والعتيبي (2021):

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الابتكار والإبداع ودورهما في نجاح إدارة المشاريع داخل وكالة التوظيف بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، مع توزيع استبانة على عينة مكونة من 120 موظفًا وإداريًا. ركزت الدراسة على ثلاثة أبعاد رئيسية هي: تبني ثقافة الابتكار، دعم الإبداع في حل المشكلات، وتطبيق أساليب حديثة في إدارة المشاريع.

أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسات الابتكار ونجاح المشاريع، حيث ساهم الابتكار في تحسين كفاءة الإنجاز بنسبة 51% وتقليل حالات التأخير بنسبة 42%. كما أن المؤسسات التي وفرت بيئة داعمة للإبداع حققت نتائج أفضل على صعيد جودة التنفيذ والاستجابة للتغيرات. توصلت الدراسة إلى أن دمج ممارسات الابتكار ضمن نطاق عمل المشاريع يعزز من فرص نجاحها ويزيد من مرونتها في التعامل مع المتغيرات التنظيمية. وأوصت الدراسة بتعزيز ثقافة الإبداع المؤسسي من خلال سياسات واضحة لتحفيز الأفكار الجديدة وربطها بأهداف المشاريع الحكومية.

دراسة قرينو وقاشي (2024):

سعت الدراسة إلى تحليل مدى تأثير الإبداع على نجاح المؤسسات الناشئة، مع دراسة حالة لطلبة حاملي المشاريع داخل حاضنة الأعمال بجامعة خميس مليانة في الجزائر. اعتمدت الدراسة على عينة من 90 رائد أعمال مبتدئ من المشاركين في برامج الحاضنة. تناولت الدراسة أبعادًا مثل توليد الأفكار الإبداعية، آليات تحويل الأفكار إلى منتجات، ودور بيئة العمل في تعزيز السلوك الإبداعي.

أظهرت النتائج أن المشروعات الناشئة التي طبقت استراتيجيات واضحة لتعزيز الإبداع في مراحلها الأولى حققت نسبة نجاح أعلى في تجاوز مراحل التأسيس بنسبة 55%. كما تبين أن وضوح أهداف المشروع وتحديد نطاقه ساعدا في تحسين الاستغلال الأمثل للموارد بنسبة 47%. أوصت الدراسة بضرورة تبني المؤسسات الناشئة لمبادئ واضحة في إدارة المشاريع تركز على الإبداع كأساس لتعزيز القدرة التنافسية وتحقيق الاستدامة، وأكدت على أهمية حاضنات الأعمال في توفير بيئة داعمة للإبداع المؤسسي لدى الشباب الريادي.

دراسة النواجي وعربيات (2024):

استهدفت الدراسة قياس أثر تطبيق الاستراتيجيات الريادية على أداء المشاريع الحكومية في الأردن، مع التركيز على المشاريع الإنشائية. استخدمت الدراسة المنهج الكمي من خلال استبانة تم توزيعها على 150 من مديري المشاريع في القطاع العام. تم تناول متغيرات تتعلق بالريادة مثل المبادرة الذاتية، الاستجابة السريعة للفرص، والابتكار في تنفيذ الأعمال، وربطها بمؤشرات الأداء الزمني والجودة والكفاءة التشغيلية. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثرًا معنويًا للاستراتيجيات الريادية في تحسين أداء المشاريع، حيث ساهمت في رفع الالتزام الزمني بنسبة 38%، وزيادة فعالية استخدام الموارد بنسبة 41%. كما أن المشاريع التي شجعت على اتخاذ قرارات مرنة أظهرت معدلات رضا وظيفي أعلى بين فرق العمل. وأوصت الدراسة بإدماج أسس ريادة الأعمال في إدارة المشاريع الحكومية كأداة لتحفيز الإبداع وتحقيق كفاءة تنفيذ أفضل، وضرورة تطوير سياسات داخلية تدعم المبادرات الفردية والتطوير المستمر داخل القطاع العام.

دراسة حسن والمكي (2018):

ركزت الدراسة على دور إدارة تكامل المشروع كوسيط بين عوامل البيئة الاستراتيجية وبين أداء المشاريع داخل شركات مجموعة جيااد الصناعية في السودان. تم جمع البيانات من 180 موظفًا وإداريًا باستخدام استبانة مقننة وتحليلها بأساليب إحصائية متقدمة. تناولت الدراسة محاور تتعلق بتخطيط تكامل المشروع، مراقبة نطاق المشروع، ودمج الأنشطة التشغيلية تحت إطار زمني وتنظيمي موحد.

أشارت النتائج إلى أن وجود نظام فعال لإدارة تكامل المشروع ساعد في تحسين الأداء بنسبة 49% في المشروعات التي واجهت تحديات بيئية، خاصة تلك المتعلقة بعدم استقرار السياسات الاقتصادية. كما لاحظت الدراسة أن وضوح الأدوار وتقسيم المهام ضمن نطاق محدد ساهم في تقليل نسبة الإخفاقات في تنفيذ المشاريع بنسبة 34%. توصل الباحثان إلى أن تفعيل آليات التكامل المؤسسي يُعد من أهم المحددات

لتعزيز الأداء في البيئات الصناعية الصعبة. وأوصت الدراسة بوضع خطط واضحة لتكامل العمليات وتحديث سياسات النطاق لتفادي التأخير في الإنجاز وتحقيق كفاءة تشغيلية مرتفعة.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

دراسة Zhakupbekova et al. (2024):

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور تحسين وضوح نطاق العمل في رفع كفاءة إدارة المشاريع عبر بيئات تنظيمية متنوعة في كازاخستان. استخدمت الدراسة منهجًا كميًا عبر استبيانات وزعت على 247 مدير مشروع يعملون في قطاعات مختلفة تشمل القطاع الخدمي، الصناعي، والتقني. ركزت الدراسة على ثلاثة أبعاد رئيسية لنطاق العمل: التحديد الواضح للمتطلبات، التوثيق المنهجي لنطاق المشروع، ومشاركة أصحاب المصلحة في ضبط النطاق. تم جمع البيانات وتحليلها باستخدام النمذجة الإحصائية والانحدار المتعدد.

أظهرت النتائج أن تحسين وضوح نطاق العمل أدى إلى زيادة احتمالية نجاح المشاريع بنسبة 82%، مقارنة بالمشاريع التي لم تهتم بتحديد النطاق بشكل واضح. كما ساهم التوثيق المنهجي في تقليل الانحرافات الزمنية بنسبة 34%، وقلل من التعديلات المفاجئة في مراحل التنفيذ بنسبة 37%. وأوضحت الدراسة أن المشاركة الفعالة لأصحاب المصلحة أدت إلى تعزيز التفاهم بين فرق العمل ورفعت مستوى الالتزام بالخطط التشغيلية. أوصت الدراسة بضرورة دمج استراتيجيات واضحة لتحديد النطاق في مراحل التخطيط الأولى للمشاريع كمدخل لتحسين الأداء الزمني وتقليل المخاطر التشغيلية (Zhakupbekova et al., 2024).

دراسة Петруха et al. (2024):

استهدفت الدراسة تحليل فعالية الأساليب الحديثة في إدارة المشاريع التقنية مع التركيز على مناهج الإدارة الرشيقة (Agile) وتأثيرها على تحسين أداء فرق العمل. شملت عينة البحث 215 موظفًا في شركات

تكنولوجيا المعلومات في أوكرانيا. تناولت الدراسة ثلاثة محاور رئيسية هي: وضوح الأهداف ومتطلبات المشروع، مرونة نطاق العمل، والتفاعل المستمر بين فرق المشروع وأصحاب المصلحة.

أظهرت النتائج أن وضوح متطلبات المشروع في المراحل الأولى ساهم في تقليل الأخطاء بنسبة 46%، وتحسين إنتاجية فرق العمل بنسبة 53%. كما أن فرق العمل التي طبقت الإدارة الرشيقة مع نطاق محدد بوضوح أظهرت تحسناً في الالتزام الزمني بنسبة 39% مقارنة بالفرق التي اعتمدت على نماذج تقليدية. وخلصت الدراسة إلى أن الإدارة الفعالة لنطاق المشروع، عند دمجها بمبادئ الرشاقة، قادرة على تحقيق كفاءة تشغيلية عالية ومرونة في التعامل مع التغيرات.

دراسة BOLSHAIA et al (2024):

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر إدارة الفريق على التطوير الابتكاري داخل المؤسسات الخدمية والتعليمية. استندت الدراسة إلى استبيان تم توزيعه على 170 موظفًا في شركات متوسطة الحجم في أوكرانيا. تم التركيز على ثلاث ركائز أساسية هي وضوح نطاق المهام، أساليب التحفيز، والتواصل التنظيمي.

كشفت النتائج أن وضوح نطاق المهام كان العامل الأكثر تأثيرًا في تحسين الأداء الابتكاري للفرق، حيث ارتفعت كفاءة الإنتاجية بنسبة 49%، كما ساعد على تقليل الوقت المستغرق لإنجاز المهام المعقدة بنسبة 37%. لاحظت الدراسة أن المؤسسات التي اهتمت بتوثيق واضح للنطاق ساهمت بشكل أفضل في رفع الابتكار الداخلي مقارنة بمثيلاتها التي تركت المهام مفتوحة التفسير. وأوصت الدراسة بإعادة هيكلة آليات توزيع المهام داخل الفرق وفق مبادئ وضوح النطاق لتحقيق نتائج ابتكارية ملموسة.

دراسة Holzmann et al (2020):

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين مبادئ إدارة المشاريع وأنماط القيادة في تحسين نتائج المشاريع ضمن الصناعات الإبداعية في أوروبا. تم استهداف عينة مكونة من 195 موظفًا ومديرًا بمشاريع إعلامية وتقنية

في إيطاليا وإسبانيا. اعتمدت الدراسة على منهج تحليلي كمي من خلال استبانة تناولت أربعة محاور رئيسية: وضوح نطاق العمل، أسلوب القيادة، كفاءة فرق العمل، ومؤشرات نجاح المشاريع.

أظهرت النتائج أن وضوح نطاق العمل كان عاملاً حاسماً في تحسين الأداء الإبداعي، حيث سجلت المشاريع التي تمتعت بنطاق عمل موثق وواضح نسبة التزام زمني وصلت إلى 89%. كما بينت الدراسة أن وضوح النطاق ساهم في خفض الصراعات التنظيمية بنسبة 42% وساعد في تحقيق نتائج تتماشى مع معايير الجودة المستهدفة. وارتبطت القيادة التشاركية بفاعلية أكبر عند توافر وضوح في المهام والمتطلبات. أوصت الدراسة بضرورة دمج وضوح النطاق ضمن ثقافة إدارة المشاريع في القطاعات الإبداعية لتحفيز فرق العمل وضمان تسليم المشاريع في الوقت المحدد بجودة مرتفعة (Holzmann et al., 2020).

دراسة Napitupulu et al. (2024):

هدفت الدراسة إلى استكشاف أثر تطبيق مبادئ الإدارة الحديثة في رفع كفاءة وإنتاجية فرق العمل في المؤسسات الخدمية في إندونيسيا، مع التركيز على بيئات العمل الديناميكية التي تعتمد على فرق عمل متغيرة باستمرار. شملت عينة الدراسة 210 موظفين يعملون في إدارات المشاريع والتسويق والتطوير. ركزت الدراسة على ثلاثة أبعاد رئيسية من الإدارة الحديثة: التخطيط التشاركي، وضوح نطاق العمل، والتغذية الراجعة المستمرة. اعتمدت الدراسة على استبيانات مغلقة وتحليل وصفي وتحليلي باستخدام الانحدار المتعدد.

أظهرت النتائج أن وضوح نطاق العمل ساهم في رفع كفاءة فرق العمل بنسبة 78%، وتحقيق أهداف المشروع ضمن الجداول الزمنية المخططة بنسبة 81%. كما ساهم التخطيط التشاركي في تحسين التناغم بين الفرق وتقليل النزاعات الوظيفية بنسبة 36%. وأشارت الدراسة إلى أن وجود آليات للتغذية الراجعة

المستمرة ساهم في تعديل انحرافات الأداء بسرعة أكبر مقارنة بالمشاريع التي تقتصر إلى وضوح النطاق. توصي الدراسة بضرورة دمج أدوات إدارة النطاق بوضوح في المشاريع الحكومية والخدمية لتحسين الكفاءة التشغيلية ورفع الإنتاجية.

دراسة Moreno et al (2024):

تناولت هذه الدراسة تحديات تطبيق الإدارة الرشيدة للمشاريع في قطاع التشييد، لا سيما في مرحلة ما قبل البناء، حيث تزداد معدلات التغيير في متطلبات العملاء. تم استهداف 187 من مديري مشاريع ومهندسين ومخططين في شركات مقاولات كبرى في إسبانيا وتشيلي. ركزت الدراسة على كيفية مساهمة وضوح نطاق المشروع في تعزيز فاعلية فرق العمل وتقليل الهدر الزمني في المراحل التحضيرية.

أظهرت النتائج أن المشاريع التي اعتمدت على تحديد دقيق لنطاق العمل منذ مرحلة التصميم شهدت انخفاضًا في معدلات إعادة التخطيط بنسبة 41%، وتحسنًا في إنتاجية فرق العمل بنسبة 57%. كما ساعد وضوح النطاق على تقليل الوقت الضائع في الاجتماعات التوجيهية بنسبة 33%. أوصت الدراسة بضرورة التوسع في تبني منهجيات الإدارة الرشيدة مع إيلاء اهتمام خاص لمحددات وضوح النطاق لضمان نتائج أكثر كفاءة في القطاعات ذات الطابع المتغير كالبناء.

دراسة Iriogbe et al (2024):

ركزت هذه الدراسة على دور إدارة المشاريع في دعم الابتكار ودفع عجلة النمو الاقتصادي في الدول النامية، مستندة إلى تحليل 240 مشروعًا في القطاع العام والخاص في نيجيريا. اعتمدت الدراسة على تحليل دور وضوح نطاق العمل في تحسين أداء فرق العمل، خصوصًا في المشروعات التي تهدف إلى الابتكار وتقديم خدمات جديدة.

أظهرت النتائج أن وضوح نطاق العمل عزز الالتزام الزمني للمشاريع بنسبة 72%، كما ساعد على تقليل تعديلات نطاق المشروع بنسبة 29%. وأشارت النتائج إلى أن وجود خطة واضحة للنطاق ساعد على زيادة كفاءة فرق العمل الابتكارية بنسبة 61%، وساهم في تسريع عملية تطوير الحلول المبتكرة. توصي الدراسة الحكومات والمؤسسات في الدول النامية بتعزيز ثقافة التخطيط الاستراتيجي وتوضيح نطاق العمل لتحقيق نتائج مستدامة في الابتكار والنمو الاقتصادي.

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

أوجه التشابه:

- ركزت غالبية الدراسات السابقة على أثر تطبيق أدوات ومبادئ إدارة المشاريع على تحسين الأداء المؤسسي سواء في القطاع الصناعي أو الخدمي، وهو ما يتقاطع مع الدراسة الحالية التي تستهدف دور مبادئ إدارة المشاريع في تحسين كفاءة فرق العمل.
- تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في التركيز على قياس تأثير الأبعاد الإدارية مثل التخطيط، التوثيق، والقيادة على تحسين مخرجات العمل، حيث تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين وضوح الإجراءات التنظيمية وكفاءة فرق التنفيذ.
- استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الكمي التحليلي وأدوات استنبائية لجمع البيانات من عينة من العاملين في بيئات تنظيمية مختلفة، وهو نفس التوجه الذي تتبناه الدراسة الحالية من خلال منهج علمي ميداني قائم على التحليل الإحصائي.

أوجه الاختلاف:

- اختلفت الدراسات السابقة في مجال التطبيق، حيث ركزت بشكل رئيسي على القطاعات الصناعية، الإنشائية، والمؤسسات الناشئة، في حين تنفرد الدراسة الحالية بتركيزها على قطاع المشاريع الحكومية المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي، وهو مجال حديث قليل التداول.
- لم تتطرق الدراسات السابقة بشكل مباشر إلى كفاءة فرق العمل الإبداعي ضمن بيئة المشاريع الرقمية، بينما تهدف الدراسة الحالية إلى الربط بين مبادئ إدارة المشاريع وكفاءة الفرق ذات الطابع الإبداعي المرتبطة بإنتاج المحتوى الرقمي.
- تناولت بعض الدراسات العلاقة بين إدارة المشاريع ومخرجات تقليدية مثل الجودة والالتزام الزمني، أما الدراسة الحالية فتركز على عنصر كفاءة الأداء الإبداعي كمتغير تابع، مما يعكس بعداً جديداً يرتبط ببيئات العمل الديناميكية والتحول الرقمي في القطاع الحكومي.

المنطلقات النظرية للبحث:

أولاً: مبادئ إدارة المشاريع

تتمثل في مجموعة القواعد والممارسات التي توجه عملية تخطيط وتنفيذ ومراقبة المشاريع وفق منهجية علمية منظمة. يُنظر إلى هذه المبادئ على أنها إطار عمل موحد يساعد المؤسسات على ضبط الموارد، وضمان إنجاز المهام في الوقت المحدد وضمن الميزانية المحددة (Holzmann & Mazzini, 2020).

الأبعاد الرئيسية لمبادئ إدارة المشاريع تشمل:

- تحديد نطاق المشروع: يتضمن رسم حدود واضحة للمخرجات المطلوب تحقيقها، وتحديد الأنشطة والمهام المتعلقة بالمشروع.

- إدارة الوقت: تركيز على تخطيط الجداول الزمنية بدقة وضمان الالتزام بالمواعيد النهائية.
- إدارة الموارد: تتعلق بتخصيص وتوظيف الموارد البشرية والمادية بشكل فعال لتحقيق الأهداف المحددة بأقل قدر ممكن من الهدر.

ثانيًا: كفاءة فرق العمل الإبداعي

تعني كفاءة فرق العمل الإبداعي القدرة على تحقيق نتائج مبتكرة وجودة عالية ضمن نطاق زمني وموارد محددة. لا تقتصر الكفاءة هنا على سرعة الإنجاز فقط، بل تشمل تحقيق الأهداف بجودة تتماشى مع توقعات المستفيدين مع تعزيز الإبداع في المخرجات النهائية (النواحي وعربيات، 2024).

الأبعاد الأساسية لكفاءة الفرق الإبداعية تتمثل في:

- الفاعلية الإنتاجية: تقيس مدى قدرة الفريق على تحويل الأفكار إلى منتجات أو حملات تواصل ناجحة.
- الابتكار المستمر: تشير إلى قدرة الفريق على تطوير حلول جديدة تتناسب مع تطورات منصات التواصل الاجتماعي.
- المرونة التشغيلية: تعكس قدرة الفريق على التكيف مع التغيرات السريعة في طبيعة المشاريع والاحتياجات المستجدة للجهات الحكومية.

ثالثًا: وسائل التواصل الاجتماعي في المشاريع الحكومية

يقصد بوسائل التواصل الاجتماعي في سياق العمل الحكومي استخدام المنصات الرقمية مثل تويتر، فيسبوك، وإنستغرام كأدوات تفاعلية لخدمة الأهداف الاتصالية والتوعوية للمؤسسات الرسمية. هذه الوسائل لا تقتصر على النشر فقط بل تمثل جزءاً من المنظومة الاتصالية الحديثة في القطاع العام (BOLSHAIA et al., 2024).

أهم الأبعاد المرتبطة بهذا المفهوم تشمل:

- الانتشار والتفاعل: مدى وصول المحتوى إلى الجمهور المستهدف وتأثيره في التفاعل المجتمعي.
- الهوية الرقمية المؤسسية: الحفاظ على صورة المؤسسة الحكومية وتقديم رسائل تتماشى مع السياسات الرسمية.
- التأثير في سلوك الجمهور: قدرة الحملات الرقمية على تغيير الاتجاهات وزيادة الوعي أو الاستجابة لخدمات حكومية.

منهج البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف تحليل أثر تطبيق مبادئ إدارة المشاريع بأبعادها المختلفة على كفاءة فرق العمل الإبداعي في وسائل التواصل الاجتماعي ضمن المشاريع الحكومية بمدينة الرياض. ويهدف هذا المنهج إلى تقديم وصف منهجي دقيق وتحليل تفصيلي للعلاقات بين متغيرات الدراسة، من خلال التركيز على أبعاد مبادئ إدارة المشاريع (تخطيط المشروع، إدارة نطاق العمل، إدارة الوقت) وتأثيرها المباشر على تحسين أداء فرق العمل في بيئات التواصل الرقمي الحكومي.

يعتمد البحث على جمع البيانات الأولية من خلال استبانة علمية منظمة تم إعدادها لتلائم طبيعة بيئة العمل في فرق التواصل الاجتماعي الحكومية. يتم توزيع الاستبانة على عينة قصدية من العاملين في فرق الإعلام الرقمي بالمشاريع الحكومية، وتشمل أفراد العينة: مديري المشاريع الإعلامية، منسقي المحتوى،

المصممين الرقميين، والمختصين بإدارة الحملات الرقمية، وذلك لقياس أثر كل بُعد من أبعاد مبادئ إدارة المشاريع على كفاءة الإنجاز الإبداعي للفريق.

تم تصميم أداة الدراسة لتغطية المحاور الأساسية الثلاثة المتعلقة بمبادئ إدارة المشاريع، مع قياس مدى انعكاسها على معايير كفاءة العمل الإبداعي، كتحقيق الجودة، الالتزام بالمواعيد، وفعالية الأداء في إدارة الحملات الرقمية. وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المبحوثين بدرجات تتراوح من “موافق بشدة” إلى “غير موافق بشدة”، ويتم تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS عبر مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية.

بالإضافة إلى الاستبانة، يتم تدعيم الجانب الكمي للدراسة بمنهج نوعي عبر إجراء مقابلات شبه منظمة مع بعض مديري الحملات الإعلامية الحكومية والقائمين على فرق المحتوى في المؤسسات الرسمية، بهدف الوقوف على الرؤى التفصيلية والتجارب العملية في التعامل مع إدارة المشاريع الإعلامية الرقمية، ورصد التحديات العملية التي تواجه كفاءة فرق العمل في ظل تطبيق مبادئ إدارة المشاريع.

مصادر البيانات في الدراسة

تعتمد الدراسة على مزيج من المصادر الأولية والثانوية لضمان شمولية التحليل ودقة النتائج:

أولاً: المصادر الثانوية

تشمل الدراسات العلمية والأكاديمية المنشورة في مجالات إدارة المشاريع، إدارة فرق العمل الإبداعي، وكفاءة الأداء في الوسائط الرقمية الحكومية. كما يتم الرجوع إلى تقارير الأداء الخاصة بالقطاعات الحكومية السعودية، بالإضافة إلى أدلة إدارية وتقارير تطبيقية صادرة عن جهات مختصة في إدارة المشاريع الرقمية.

ثانياً: المصادر الأولية

تتمثل في البيانات الميدانية التي يتم جمعها من خلال الاستبانة المصممة خصيصًا لهذا البحث، إلى جانب المقابلات المباشرة مع قيادات فرق الإعلام الرقمي في المؤسسات الحكومية، مما يسهم في تحقيق نتائج أكثر دقة وتطبيقية تعكس طبيعة بيئة العمل الحكومية في الرياض.

أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات والأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة البحث، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، لتحقيق أهداف الدراسة بدقة وموضوعية، وتمثلت الأدوات الإحصائية المستخدمة فيما يلي:

الإحصاء الوصفي:

التكرارات والنسب المئوية: لتحليل الخصائص الديموغرافية للمشاركين من أفراد فرق العمل الإبداعي في وسائل التواصل الاجتماعي داخل المشاريع الحكومية، بالإضافة إلى التعرف على آرائهم حول تطبيق مبادئ إدارة المشاريع.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري: لقياس درجة تطبيق كل من أبعاد مبادئ إدارة المشاريع ومستوى كفاءة الأداء الإبداعي، وبيان تباين وجهات نظر الأفراد حول هذه المتغيرات.

الإحصاء التحليلي:

تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression): لقياس الأثر الإجمالي لتطبيق الأبعاد الثلاثة لمبادئ إدارة المشاريع (تخطيط المشروع، إدارة نطاق العمل، إدارة الوقت) على كفاءة فرق العمل الإبداعي.

تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression): لاختبار التأثير المنفرد لكل بعد من أبعاد مبادئ إدارة المشاريع على كفاءة الأداء الإبداعي بشكل منفصل.

اختبار التوزيع الطبيعي (Skewness & Kurtosis): للتأكد من اتساق البيانات مع الفرضيات الإحصائية اللازمة للتحليل، وضمان موثوقية النتائج.

نموذج الدراسة:

تم تصميم الدراسة وفق إطار يربط بين متغيرين رئيسيين كما يلي:

المتغير المستقل: مبادئ إدارة المشاريع، ويتضمن ثلاثة أبعاد رئيسية:

(تخطيط المشروع، إدارة نطاق العمل، إدارة الوقت).

المتغير التابع: كفاءة فرق العمل الإبداعي في وسائل التواصل الاجتماعي داخل المشاريع الحكومية.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية:

تُجرى الدراسة خلال العام 2025، بما يعكس أحدث ممارسات تطبيق مبادئ إدارة المشاريع في المؤسسات

الحكومية ضمن بيئة وسائل التواصل الاجتماعي، ويراعي التطورات المستجدة في المنصات الرقمية.

الحدود المكانية:

تقتصر الدراسة على المشاريع الحكومية القائمة في مدينة الرياض، نظرًا لكونها المركز الإداري الرئيسي في المملكة ومقرًا لأكبر عدد من المبادرات الحكومية المعتمدة على وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة تواصل وتفاعل مع الجمهور.

الحدود الموضوعية:

تركز الدراسة على أثر تطبيق مبادئ إدارة المشاريع على كفاءة فرق العمل الإبداعي، من خلال أبعاد التخطيط، نطاق العمل، وإدارة الوقت، دون التطرق إلى عناصر أخرى مثل الميزانية، إدارة المخاطر، أو رضا المستفيدين النهائيين.

قائمة المراجع:

- عبد النبي، هدى أحمد إبراهيم، والعتيبي، حصة ذياب مرزوق. (2021). علاقة الابتكار والإبداع في نجاح إدارة المشاريع: تطبيق على وكالة التوطين بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. المجلة الدولية للتنمية، مج10، ع1، 11 - 28. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1472277>

- قرينو، محمد، وقاشي، خالد. (2024). مكانة الإبداع في المؤسسات الناشئة: دراسة حالة طلبة حاملي المشاريع الناشئة - حاضنة الأعمال لجامعة خميس مليانة. مجلة معهد العلوم الاقتصادية، مج27، ع3، 79 - 96. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1536627>

- النواجي، هديل محمد سالم، وعربيات، عبد الله رضوان محمد. (2024). أثر تطبيق الاستراتيجيات الريادية على أداء المشاريع: حالة دراسية المشاريع الإنشائية الحكومية في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البلقاء التطبيقية، السلط. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1496549>

- حسن، متوكل محمد أحمد، و المكي، محمد عبدالعاطي عبدالله. (2018). دور عمليات إدارة تكامل المشروع في العلاقة بين عوامل البيئة الاستراتيجية وأداء المشروعات: دراسة على عينة من شركات مجموعة جياذ الصناعية العاملة في السودان (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة النيلين،

الخرطوم. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1033322>

- Zhakupbekova, G., Turginbayeva, A., & Аширбекова, Л. (2024).

Optimizing Project Management Outcomes. International Journal of

Knowledge Management, 20(1), 1–20.

<https://doi.org/10.4018/ijkm.356494>

- Holzmann, V., & Mazzini, L. (2020). Applying Project Management to Creative Industries: The Relationship between Leadership Style and Project Success. *Journal of Organizational Culture, Communications and Conflict*, 24(1), 1. <https://www.abacademies.org/articles/Applying-project-management-to-creative-industries-the-relationship-between-leadership-style-and-project-success-1939-4691-24-1-132.pdf>
- Петрыха, Н., Zhmaiev, A. Yu., & Synkevych, M. E. (2024). Innovative approaches to it project management using agile project and management methods. *Nauka i Tehnika S'ogodni*, 8(36). [https://doi.org/10.52058/2786-6025-2024-8\(36\)-824-839](https://doi.org/10.52058/2786-6025-2024-8(36)-824-839)
- BOLSHAIA, O., BABENKO, I., & KUZMENKO, H. (2024). The influence of team management on the innovative development of the organization. *Vitoki Pedagogičnoi Majsternosti*, 34, 14–18. <https://doi.org/10.33989/2075-146x.2024.34.317638>
- Napitupulu, R. L., Avian, Z. B. N., Nugroho, C., Pamuji, S., & Kasmin, K. (2024). Pendekatan Manajemen Modern Strategi Efektif untuk Meningkatkan Produktivitas Tim. *Metta*, 4(4), 66–80. <https://doi.org/10.37329/metta.v4i4.3659>

- Moreno, F., Forcael, E., Romo, R., Orozco, F., Moroni, G., & Baesler, F. (2024). Agile Project Management in the Pre–Construction Stage: Facing the Challenges of Projectification in the Construction Industry. *Buildings*, 14(11), 3551. <https://doi.org/10.3390/buildings14113551>
- Iriogbe, H. O., Agu, E. E., Efunniyi, C. P., Osundare, O. S., & Adeniran, I. A. (2024). The role of project management in driving innovation, economic growth, and future trends. *International Journal of Management & Entrepreneurship Research*, 6(8), 2819–2834. <https://doi.org/10.51594/ijmer.v6i8.1468>

Mid–Ocean University

College of Management

Department of project management



**"The Impact of Applying Project Management Principles
on the Efficiency of Creative Teams in Social Media: An
Applied Study on Government Projects in Riyadh"**

Preparation:

AZZAM ALGAHMDI

Supervision:

Dr. Al–Faisal Abdelhamid Mohamed Hassan

2025